

شرح مسلم (2) "الإيمان ما هو وبيان خصاله" ح 5-7 (للشيخ

مصطفى العدوى تاريخ 51/6/2020

مصطفى العدوى

الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحبه ومن دعا
بدعوته الى يوم الدين وبعد فهذا درس في صحيح مسلم في كتاب الإيمان والدرس - 00:00:00
والثاني من دروس كتاب الإيمان. وأآأقول مستعينا بالله تقدم ذكر جبريل عليه السلام ومجيئه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسؤاله عن الإيمان والاسلام والاحسان وعن الساعة وعن اماراتها. عن الساعة وعن اماراتها - 00:00:20
وأقول وبالله تعالى التوفيق وفي هذا الحديث جملة من الفوائد اذكر بعضها قبل انتقال الى الحديث الذي بعده. فاقول وبالله تعالى
التوفيق تقدم ان ابن عمر احتاج بهذا الحديث خاصة فيما يتعلق بالقدر كركن من اركان الإيمان - 00:00:50
به على القدرة الذين ينفون القدر. وقد تقدم ان هناك فئة يقال لها القدرة زهرت في تاريخ الاسلام وهي فئة زائفة ضالة تقول ان
الامور ليست مقدرة انما هي مستألفة من الان. يعني لم تكتب. وسبق الرد عليهم في هذا الصدد - 00:01:20
والغلاة منهم كفار لانهم يقولون اعني الغلام منهم. يقول ان الله لم يكن يعلم شيئا عن الامور حتى نفعها فلهذا نقل النووي تكفيتهم
بالاجماع تكفي تكفي الغلاة الذين يقولون ان الله لا يعلم شيئا قبل حدوثه. لكن القدرة الذين هم دون ذلك - 00:01:50
ويقولون اه بنفي القدر اه ليسوا بكافار عند عدد من العلماء وان كانوا ضللة وكما شبهوا في بعض الاثار ليست الاحاديث بمجموع
هذه الامة ولم اقف على حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن فئة القدرة فرقه القدرة بخصوصها - 00:02:20
لم اقف على حديث ثابت صحيح في شأن القدرة بخصوصهم وان كانت قد وردت بعض الاحاديث كالقدرة الم gioسة هذه الامة
ونحو ذلك. قل هي فئة ضالة والغلاة منهم الذين يقولون ان الله لا يعلم شيئا حتى يحدث - 00:02:50
كفروا بالاجماع. هذا من الفوائد التي يستفادوا من هذا الحديث. سانيا من الفوائد جواز رؤية او جواز مجيء الملائكة في سورة بشر.
ورؤية البشر لهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. وكان اتنى في صورة رجل شديد بياض الثياب
- 00:03:10 -
شديدي سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منهم احد. وايضا في هذا الباب تمثل جبريل عليه السلام لمريم بشرًا سويا. وفي
هذا الباب جاءت الملائكة ابراهيم عليه السلام في سورة بشر - 00:03:40
وشاءت الملائكة لوطا عليه السلام في سورة بشر وادرج الله وارصد الله ملكا على مدخل قرية في سورة بشر يستقبل الذي زار اخاه
في الله. وقال له اني رسول الله اليك اخبرك ان الله يحبك كما احببت صاحبك - 00:04:00
وجاء الملك في سورة بشر للقرع والابرض والاعمى. فالحديث مطول في ذلك هو معروف. فهذا ايضا هذا ايضا من المستفاد في هذا
الصدق في في الحديث جواز ان سؤال العالم عن مسألة انت تعرفها لتعليم غيرك. فجبريل يعلم - 00:04:20
السائلة بدليل ان يعلم الجواب عن الاسئلة بدليل انه قال صدقـتـ الا في مسألة الساعة قال من مسئول عنها باعلى من السائل فيجوز
لي ان اطرح سؤالا على عالم وان اعرف الجواب حتى يستفيد غيري. هذا - 00:04:50
جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. فيه انه ليس بعييب ابدا ان تكل العلم الى الله اذا كنت لا اتعلم لان النبي سئل عن الساعة قال ما المسئول
عنها باعلم من السائل؟ فليس بعييب ابدا ان - 00:05:10

تقول الله اعلم بل الملائكة سئلوا سؤالا ما عرفوه. انبهوني باسماء هؤلاء ان كنتم قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال تعالى ويسألونك عن الروح - 00:05:30

قل الروح من امر ربى ما اعرف الروح. نعرف عنها شيئا. الروح من امر ربى. وما اوتيت من العلم الا قليلا فلما يمنع ابدا اذا سئلت عن شيء لا تعرفه ان تقول الله اعلم. وقد - 00:05:50

قيل لعلي بن الحسين زين العابدين يا امام هو من ال بيت النبي عليه الصلة والسلام. لا ينبغي لمثلك من اهل بيت النبوة ان يسأل عن شيء فيقول لا اعلم. قال - 00:06:10

من ذلك علي عند الله ان اتكلم عن شيء لا اعرفه. فاو بنحو هذا الكلام. فالشاهد لا عيب ابدا ان تقول الله اعلم. قالوا وقد سئل الامام ما لك اذا تمرة عن اربعين مسألة - 00:06:30

فقال في اثنتين وثلاثين منها الله اعلم. واجاب في ثمانيتها. هو او الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز وقال مالك ينبغي للعالم ان يعلم ان يعلم جلسائه؟ الله اعلم. يعلمهم كلمة الله اعلم اذا لم يكونوا يعلمون. بل وعاتب الله على موسى لما سئل من اعلم اهل الارض؟ قال انا. عاتب الله عليه اذا لم يرد العلم - 00:06:50

الى الله في فيما سبق فاذا الاسلام والايمان كما قال العلماء الاسلام والايمان في الحديث الايمان اعمال القلب. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه. تصدق ورسله واليوم الاخر وتلن بالقدر خيره وشره. تب لله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:07:20

قال له اركان الايمان ستة. والا فشعب الايمان اكثر من ذلك. قال الرسول عليه الصلة والسلام بضع وستون شعبة وبضع وسبعون شعبة اعلاها لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياة والشعبة من الايمان. لكن كلامنا عن الاركان ستة - 00:07:50

لقاء باعمال القلب والاسلام الظاهر. تقييم الصلة تؤتي الزكاة. لكن الى اخره. لكن ولا فائدة يذكرها العلماء ان احيانا الايمان يأخذ معنى الاسلام. والاسلام يأخذ معنى الايمان. ان النبي عليه الصلة والسلام - 00:08:10

قال لوفد عبدالقيس وسيأتي امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وان تؤدوا من المفمن الخامس. فاخذ جزءا من معنى الاسلام. لذلك العلماء يقولون - 00:08:30

اصطلاح الايمان والاسلام اذا اجتمع افترقا يعني اذا جاء الاسلام مع الامام في سياق واحد الايمان يطلق الاعمال القلب والاسلام على الظاهر. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فقط بالالسنة - 00:08:50

اسلمتم بالسنتكم ولما يدخل الايمان في قلوبكم فالاسلام والايمان بالاصطلاحات التي اذا اجتمعت افترقت في المعنى واذا افترقت جاء في السياق واذا جاء في السياق هذا يأخذ معنى هذا وعلى هذا الغرار امثلة كثيرة جدا الاشياء التي - 00:09:10 اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت. الفقير والمسكين. كلمة الفقير اذا جاءت مستقرة مستقلة آآ اغنوهم عن السؤال في هذا اليوم مثلا ليأخذوا الفقراء دخل في معناه المسكين - 00:09:30

لكن الزياد فقير والمسكين في سياق واحد فالفقير اشد حاجة من من المسكين. حديث الرسول ليس المسكين الذي تردد التمرة والتمرتان؟ واللقطة واللقطتان انما المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا - 00:09:50

يتفضل له فيتصدق عليه. اصطلاح اخر من الاصطلاحات التي اذا افترقت اجتمعت. اذا اجتمعت افترقت. ففهمت معنى ذلك يا محمد الاسم والعدوان. البر والتقوى وعلى هذا الغرار امور كثيرة في الحديث ان علم الساعة منقول الى الله - 00:10:10

سبحانه وتعالى. ثمة جملة احاديث تفيد ان علم الساعة موكول الى الله عز وجل انتقل الى الحديث الذي بعد قال طبعا ساق الامام مسلم عدة اسانيد للحديث السابق فهو كثيرا ما - 00:10:40

اه يأتي بالحديث ويأتي بشواهد عفوا يأتي بمتابعات او اسانيد اخرى للحديث. قال وحدثنا ابو سنتغاضى عن الشواهد هذه الا اذا وجدت فاذا تدعونا الى الوقوف عندها. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - 00:11:00

وهو عبدالله بن محمد بن ابراهيم ابو شيبة كنية ابراهيم. وزهير بن حرب جمیعا عن ابن علیة قال زهیر حدثنا اسماعیل ابن ابراهيم
ابن علی هو اسماعیل ابن ابراهيم. يرحمك الله - 00:11:20

ابن علی اسماعیل ابن ابراهيم. وابن علی هذا من العلماء الاسباب وكان ابن المبارك ينفق عليه وعلى غيره على طائفه انت من علماء
الحديث ينفق عليهم ابن عيین. آ ابن المبارك. ابن مبارك كان سوريا. كان يحج عاما ويجاهد - 00:11:40

امنوا وكان ينفق على عدد من المحدثين ويكرهم فبلغه ان ابن علیة العمل في القضاة قبل العمل في القضاء. وكذلك يقبل العمل في
القضاء في ازمنتهم يتهم لاماذا لاماذا في ازمنة امراء الظلم. يتهم لاماذا؟ لاماذا قد تعرض عليه قضية امير مع حقير - 00:12:10
والحق مع الحقير اذا قضى للامرير دخل النار اذا قضى للامرير فصل من العمل. فلذلك كانوا يقولون فلان عيب عليه الدخول في عمل
السلطان في القضاة او الامارة احيانا. المهم ان ابن المبارك بلغه ان ابن - 00:12:40

دخل في عمل السلطان في القضاة فارسل له رسالة شديدة اللهجة. يقول له فيها يا جاهل العلم له بازيا. يعني البازي معروف طير مثل
الصقر. يصطاد به اموال المساكين الثالثة للدنيا ولزاتها. بحيلة تذهب بالدين. فاصبحت مجنونا بها بعدهما. كنت دواء - 00:13:00
المجانين. فاين روایاتك في سردها؟ عن ابن عون وابن سيرين. فاين روایاتك فيما مضى؟ في بدم ابواب السلاطين. ان قلت اكرهت
فده باطل زل حمار العلم في الطين. ابيات قاسية على اسماعيل ابن علی. وهو عالم كبير. فاول ما وصلته الرسالة - 00:13:30
قال صدق يا ابا عبد الرحمن. ما غششتني بل نصحتني. وذهب وقدم استقالة من العمل بالقضاء للامرير. قال لم تستقيل؟ قال هكذا لا
اري العمل في القضاة. قال قد دعاك المجنون - 00:14:00

بالمجنون من؟ عبدالله بن المبارك قال والله ما خدعني ولكن نصحي لله. قال طبعا اذا كان القاضي يملك امر نفسه وقوى عن من
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. لكن اذا كان القاضي - 00:14:20

متوقف يصدر الحكم على ان تأتيه الاشارة من الوزير او من الضابط او من المباحث او احكم بكذا فبنس العمل لاما سيسأل بين يدي
الله. اذا كان يقضي بالحق ومن من خلقنا امة يهدون بالحق وبه - 00:14:40

يعدولون ان المقصطين على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل يوم القيمة الذين يعادلون في حكمهم واهليهم وما ولو قال زهير
حدسنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابي حيان عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال كان رسول الله - 00:15:00

صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس. غير حديث عمر هذا حديث ابي هريرة. بارزة للناس باب الزاهر للناس ارض الناس لسؤاله.
فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الایمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه. كتاب اسم جنس والمراد الكتب - 00:15:20

ولقائه ورسله. وتؤمن بالبعث الاخر. قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وهذا قول ضمنه لا الله الا الله.
وتقيم الصلاة المكتوبة وتوedi الزکاة المفروضة. وتصوم رمضان. قال يا رسول - 00:15:40

قول الله ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك لا تراه قال يا رسول الله يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسئول
عنها باعلم من السائل. ولكن ساحدثك عن اشاراطها - 00:16:00

علاماتها اذا ولدت الامة ربها تقدم الحديث عنه ان الامة سيدها ينجب منها ولدا وبعدها يبيعها. وتتابع وتلف في الاسواق وبعدها ولدتها
يكبر ويشربها. وهو لا يشعر انها اما له. فذلك من اشاراطها. واذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس. فذاك من اشاراطها - 00:16:20

واذا يعني الحفاة العراة ان لم يكن لهم ذكر اصبحوا رؤوسا. فقال واذا تطاول رعاء البهم في بالبنيان فذاك من اشرطها الابراج التي
يفعلونها الان في جزيرة العرب ابراج تجد واحد منهم كان راعي ابل - 00:16:50

والان أصبح عنده برج عالي. ولك برج فلان اطول من برج فلان. اطول برج في العالم هو برج فلان. في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله
عنه علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا؟ وما تدرى - 00:17:10

نفس باي ارض تموت. ان الله علیم خبیر. قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الرجل. فاخذوا ليردوا فلم
يرروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس الناس دينهم - 00:17:30
هذا وبالله التوفيق. وصل اللهم على نبینا محمد وسلم. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:17:50